في المقال الخامس « الحزب الشيوعي الفلسطيني والانتفاضة العربية » ، (٢٣) يستعرض « بوب » من يافا اعمال ومناقشات الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي « لبحث دور ومهمات الطبقة العاملة في فلسطين ، ودور حزبها خلال الانتفاضة العربية » ، حيث ظهر واضحا ان اعضاء الحزب « ٠٠ قد استطاعوا مقاومة الموجة الشوفينية العامة التي نتجت عن حرف الانتفاضة في طريق الاقتتال العنصري والديني ٠٠ وظهر الحزب في اوقات « السلم » كما في اوقات الحرب القومية التي دفع لها الرجعيون ٠٠ القلعة الوحيدة للاممية في البلاد ٠٠ » ٠

كان جدول اعمال الاجتماع يتضمن النقاط التالية : « ٠٠ (١ ـ الوضع الدولي ، الانتفاضة في فلسطين ، والاوضاع الداخلية للحزب ، (٢) تعريب الحزب وقضايا تنظيمية اخرى » ٠ وخلال المناقشات التي جرت حول النقطة الاولى في جدول الاعمال « اكد المجتمعون على سلامة الخط السياسي العام الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب خلال الحوادث ٠٠٠ فتقدير الحركة كانتفاضة شعبية والنضال ضد طابعها الرجعي عندما تتجه باتجاه الاقتتال الديني والعنصري ٠٠٠ والمحاولات التي قام بها الحزب لتوسيع الحركة وطرح الشعارات المعادية للامبريالية ٠٠٠ كل هذا ، كان يتوافق تماما مع مصالح الفئات الكادحة ومع مصالح الحركة الثورية في فلسطين » ٠

ومع اشارته للدور الايجابي الذي لعبه الحزب في فضح مواقف الامبريالية والصهيونية من جهة اخرى، والقيادة الاقطاعية الدينية من جهة اخرى، الا أن الاجتماع انتقد الاخطاء التي ارتكبتها اللجنة المركزية للحزب خلال الحوادث « ٠٠ والتي ادانتها بنفسها في الاطروحات التي عرضتها امام منظمات الحزب ٠٠٠ (هذه الاخطاء) التي تمثلت اساسا بعدم توقع التطور السريع للحوادث ، وتباطؤ الحزب في الانعطاف نحو اليسار ، وفي التلاؤم العملي مع المهام الثورية التي قد تطرح خلال المرحلة الثالثة (مرحلة انتهاء الاستقرار النسبي للرأسمالية) ٠٠ وقد حدث انعطاف الحزب نحو اليسار متاخرا وبصورة غير جذرية ، حيث تعرقل عمرما خلال النقاشات التي جرت مع المعارضة اليمينية داخل الحزب ٠٠ » ٠

اعترف الاجتماع الموسع بحقيقة ان الحزب الشيوعي في فلسطين « ٠٠ لم يتمكن من لعب دور مؤثر خلال الحوادث ٠٠ وذلك نتيجة ضعفه التنظيمي وتمتعه بدرجة كفاحية ناقصة ٠٠ الا انه بمقدوره لعب دور فعال في المستقبل خاصة اذا تجاوز اخطاءه وتابع انتهاجه لخط سياسي سليم واذا كانت الحوادث التي جرت ، التعبير عن الموجة الاولى من الانتفاضة العامة التي نضجت ظروفها في البلدان العربية ٠٠ » ٠ وقد اعلن الاجتماع ان« ٠٠ الغالبية الساحقة من اعضاء الحزب قد استخلصت الدروس اللازمة من هذه الحوادث الدامية ٠٠ » ، وهاجم بشدة العناصر الانتهازية اليمينية « ٠٠ التي تستخدم الحوادث كمبرر لشن هجوم عام ضد خط الحزب وضد خط الاممية الشيوعية ٠٠ مستغلة في ذلك واقع ان اللجنة المركزية للحزب لم تطبق اجراءات تنظيمية حاسمة كفيلة بتصفية الجناح الانتهازي داخل الحزب ، واكتفت بخوض صراع ايديولوجي ضد الافكار اليمينية التي تعني عمليا تصفية الخط الثوري للحزب ٠٠ » ٠

لقد وقفت المعارضة الانتهازية اليمينية « ٠٠ ضد انعطاف الحزب نحو اليسار ،